كان علما عندهم قال الرضي وليس هذا الشرط
بلازم بل الواجب ان لا يستعمل في كلام
العرب اولا الا مع العلمية سواء كان قبل
استعماله فيه ايضا علما كابراهيم واسمعيل
او لا كقالون فانه الجيد بلسان الروم
سمي نافع بن رويه عيسى لجودة قراءته واطال
على عبارته رحمه الله غير ثلاثي ساكن الوسط
بلا تانيث في القول القوي فصرف نوح الا انه ثلاثي
ساكن الوسط خال من التانيث فيه اي في
ذلك القول القوي ولجام علما لان العجم لم
يستعملوه علما وانما هو عندهم اسم جنس لالة مخصوصة
تجعل في فم الدابة ومنع ابراهيم للزيادة على الثلاثة
وملك بلام وميم مفتوحتين وكاف وهو ابو نوح
لتحرك الوسط وجور بجيم مضمومة اسم بلدة وان كان
ثلاثيا ساكن الوسط لوجود التانيث والمؤلف حكم بالمنع
في مثل ملك وجور متحتما ولم ار من ذكره في الساكن الوسط

غير ابن الحاجب والزمخشري جوز فيه الوجهين مع
ترجيح الصرف قال الرضي وعند سيبويه واكثر
النحاة ان تحرك الاوسط لا اثر له في العجمة
فنحو ملك عندهم منصرف متحتما كنوح ولوط
فهم يعتبرون الشرطين المتعينين كون العجمي
علما في اول استعمال العرب له والزيادة على
الثلثة وهو اولى وذلك ان تحرك الاوسط في
المؤنث نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الساكن مسد علامة
التانيث واما العجمة فلا علامة لها حتى يسد مسدها
شيء بل العجمي بمجرد كونه ثلاثيا ساكن وسطه او
تحرك يشابه كلام العرب ويصير كانه خارج عن كلام
العجم لان اكثر كلامهم على الطول ولا يراعون الاوزان
الخفيفة بخلاف كلام العرب وجمع عطف على الاولى
او الخامسة على هيئة مفاعيل من حيث كونه مفتتحا
بحرف مفتوح بعده حرف اخر يليه الف الجمع ثم ثلاثة
احرف اوسطها ساكن فصدق على نحو دنانير ومصابيح او هيئة
مفاعل كما ذكرنا الا ان الاوسط هنا مفقود فشمل نحو دراهم

Copyright © King Saud University